

شرح بداية المجتهد {}728{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله تعالى الفصل الثاني واما الايمان فانهم الان سيدخل المؤلف فيما يتعلق بالايمان. نحن اليوم يعني لم نخرج كثيرا عن
الدرس لاننا نراد ان ننتهي يعني اردنا قبل الامتحانات بقي الاسبوع - [00:00:02](#)
القادم لعل الله تعالى ان يوفق ان نتم هذا الكتاب ان شاء الله وهو قريب اذا الان ما يتعلق بالايمان الايمان ايضا تعتبر في هذا المقام
ولذلك جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم البينة - [00:00:17](#)
على المدعي واليمين على المدعى عليه. وفي رواية ليست في الصحيحين واليمين على من انكر لانه يأتي انسان فيدعي على اخر
حقا فذاك ينكره. اما لو ادعى شخص على اخر حقا واعترف به فلا يحتاج الامر الى ان يرفع الى القضاء - [00:00:33](#)
لان بعض الناس هو خصم نفسه يعني هو يؤدي الحقوق التي عليه. فهو يعترف بما عليه ولكن بعض الناس الد خصم يجحد الحق
ويغتمطه ولذلك يحتاج الى ان يرفع الامر الى السلطان والسلطان هو الذي يثبت بذلك وهو الذي يأخذ حقوق الناس - [00:00:54](#)
بعضهم من بعض قال فانهم اتفقوا على انها تبطل بها الدعوى عن المدعى عليه اذا لم تكن للمدعي بينة. اه لماذا يعني اذا اذا ادعى
شخص على اخر بانه بان له حقا عنده. هو يطالب بالبينة - [00:01:17](#)
هل عندك شهود انت بالبينة؟ ما استطاع ان يأتي اذا يبقى بعد ذلك ماذا؟ اليمين. واليمين على المدعى عليه الذي هو المنكر. ينكر هذه
الدعوة فما عليه الا ان يحلف وحينئذ تبطل الدعوة ولا يثبت عليه حق من الحقوق. والا لو يعطى الناس في اول الحديث - [00:01:37](#)
فاذا كانت وما يعطى الناس بدعواهم لا ادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعي على المدعى عليك فكم من اناس
سيطر الشر على نفوسهم وغلب ايضا على قلوبهم وصار همهم هو جمع المال من اقرب طريق. ومن الناس من تكون نفسه مليئة -
[00:02:00](#)
بالشرق فهو يريد ان يؤدي الاخرين. وان يلحق بهم الضرر فهو ربما يدعي عليهم دعوة. وربما يرميهم بفرية ولذلك جعل الله سبحانه
وتعالى هذا القضاء ليحكم بين الناس بالعدل فينصف المتخاصمين فيعطي - [00:02:26](#)
هذا حقه ويعطي الاخر حقه. ايضا ينصف المظلوم ويأخذ الحق له من الظالم. ايضا يأخذ على يد السفية يأخذ على يد الظالم ويوقفه
عند حده قال رحمه الله واختلفوا هل يثبت بها حق المدعي - [00:02:46](#)
فقال مالك يثبت بها حق المدعي في اثبات ما انكره المدعى عليه وابطال ما ثبت عليه من الحقوق اذا ادعى الذي ثبت عليه اسقاطه
في الموضع الذي يكون المدعي اقوى سببا وشبهة مر بنا مرات ربما مرتين او اكثر - [00:03:06](#)
ان الامام مالك احيانا يقلب الدعوة. يعني التي في الحديث لعلكم تذكرون. اذا وجدت شبهة قوية يحول البينة على المدعي اليمين
على المدعى عليه احيانا يعكسها لماذا؟ لانه يرى ان الشبهة التي مع المدعى عليه مثلا اقوى - [00:03:26](#)
نعم فهو يطالب بالبينة ولكن الجمهور يخالفون المالكية في ذلك واعني بالجمهور القائمة الثلاثة. وهذا هو الذي يشير اليه المؤلف في
هذا البقرة قال وابطال ما ثبت عليه من الحقوق اذا ادعى الذي ثبت عليه اسقاطه في الموضع الذي يكون المدعي اقوى سببا وشبهة -
[00:03:46](#)
المدعى عليه وقال غيره لا تثبت للمدعي هو القائمة الثلاثة يعني وقال غيره القائمة الثلاثة يعني الجمهور هم المفروض ان يقول بذل

غيره ان وقال الجمهور وقال غيره لا تثبت للمدعي لا تثبت للمدعي باليمين. دعوة سواء كانت باسقاط حق عن نفسه قد ثبت عليه -

00:04:08

او اثبات حق انكره فيه خصمه وسبب اختلافهم ترددهم في مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم البينة على من ادعى واليمين على من انكر يعني جاء اللفظ واللفظ المعروف في الصحيحين البينة على المدعي واليمين وعلى المدعى عليه. وعند البيهقي البينة على

المدعي واليمين وعلى من انكر. والمعنى - 00:04:32

لكن لفظ الصحيحين البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الذي يطالب بحق يدعي عليه بان عنده له حقا له وهناك البينة

على المدعي واليمين على من انكر لانها لا تقوم الدعوة الا على ركنين مدع ومدعى عليه - 00:04:56

ولو ان المدعى عليه اقر لكنه ينكر ذلك فهذا يقول لي حق عندك كذا وهذا يقول له لا شيء لك عندي. او حقا اعطيتك اياه وانتهى الامر قال

هل ذلك عام في كل مدع عليه ومدعي؟ ام اينما خص المدعي بالبينة؟ والمدعى عليه باليمين لان المدعي في - 00:05:16

اكثر هو اضعف شبهة من المدعى عليه والمدعى عليه بخلافه لان الاصل في المدعى عليه انه هذا المتهم هو ثبوته يعني اصل البراءة

حتى تثبت الحجة عليه ولذلك لو يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس دماء رجال واموال. فما اكثر الذين يدعون ذلك - 00:05:42

اكثر الذين يغنطون الحق ويريدون ان يأخذوا اموال الناس وربما يكون بعض الناس الدافع له الحسد. ولذلك يقول الله تعالى هم

يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتيت - 00:06:06

ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. والحسد ايها الاخوة نار تتأجج في صدر صاحبها نسأل الله العافية ولذلك قالوا الحسد

كان الجاحظ في كتابه الادب المعروف الحسد وابقاك الله يفسد الجسد يقول وينهك الاوان. ثم جاء بحديث رسول - 00:06:20

الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء فاذا ما امتلأ قلب العبد بالحسد والبغضاء نسأل الله العافية. فانها

جحيم تستعر في صدره. يريد ان يريد ان يخرج - 00:06:43

تلك النار فيضر بها الآخرين لكن المسلم الحق اذا رأى اخاه في نعيم فانه ماذا يحمد الله سبحانه وتعالى وايضا في نفس الوقت يسأل

الله تعالى ان يعطيه من الفضل الذي اعطاه ذلك الآخر ولا يحسده - 00:06:59

ومن قال هذا الحكم عام في كل مدع ومدع عليه ولم يرد بهذا العموم ولم يرد في هذا العموم خصوصا قال لا يثبت باليمين حق ولا

يسقط به حق ثبت - 00:07:21

ومن قال انما خص المدعى عليه بهذا الحكم من جهة ما هو اقوى شبهة قال اذا اتفق ان يكون موضع موضع يكون فيه شبهة المدعي

اقوى يكون القول قوله هؤلاء - 00:07:37

قال واحتج هؤلاء بالمواضع التي اتفق الجمهور فيها على ان القول فيها قول المدعي مع يمينه مثل دعوة السلف في الودعة وغير

ذلك ان ان وجد شيء بهذه الصفة وللاولئك ان يقولوا الاصل ما ذكرنا الا ما خصه الاتفاق - 00:07:57

قال رحمه الله وكلهم مجمعون على ان اليمين التي تسقط الدعوة او تثبتتها هي اليمين بالله. اه هي اليمين من حلف بغير الله فقد كفر

واشرك ولذلك عثر عن الصحابة ان احلف بالله كاذبا احب الي من من ان احلف بغيره صادقا. لان الحلف بالله كاذبا هذا - 00:08:18

يعتبر معصية ولكن ان يحلف بغير الله هذا شرك ولا شك بان الشرك اخطر. ولذلك ثبت ايضا في الحديث لا تحلفوا بابائكم. وفي

الحديث الآخر من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:08:44

فما اكثر الان الذين يحلفون بابائهم او بامهاتهم او بشرف فلان او بالنبي او غير ذلك هذه كلها لا تجوز لان الحلف لا يجوز الا بالله او

بصفة من صفاته باسم من اسمائه هذا هو الذي ينبغي ان يفعله المسلم. فانه ايها الاخوة مهما عظمت مكانة الانسان. الانسان -

00:09:01

سواء كانت تلك المنزلة عظيمة عند الله تعالى كالحال بالنسبة للانبياء او كانت ايضا عظيمة عند الناس بالنسبة لمقام هذا الشخص بان

يكون لا مكان وشرف وعز لا يعجز حقيقة ان يحلف بذلك الشخص لان الحلف ما معناها تعظيم. ومن الذي يستحق ان يعظم؟ ومن

يعظم؟ ومن الذي يستحق - 00:09:24

ومن الذي يستحق ان يرفع؟ هو الله سبحانه وتعالى ولذلك من حلف بغير الله فقد نقل احكام الخاصة بالله سبحانه وتعالى الى غيره وذلك له ولذلك لا ينبغي ان يتساهل في هذا الامر. فكثير من الناس - [00:09:49](#)

يقول مثلا والنبي فاذا قلت له وبينت له قال خلاص ثم يجيبك بنفس الكلام لان هذا امر تعود عليه ولكن على الانسان اذا وقع في خطأ من الاخطاء وان كان ذلك ليس شركا اصلا اكبر ولكنه شرك اصغر والشرك الاصغر ايضا فيه خطورة - [00:10:10](#)

ولذلك ينبغي للمسلم الا يقع في مثل هذه الامور قال رحمه الله تعالى وكلهم مجمعون على ان اليمين التي تسقط الدعوة او تثبتها هي اليمين بالله الذي لا اله الا هو ولذلك سترون ايها - [00:10:31](#)

والاخوة انه هل ايضا يمكن تعظيم اليمين للزمان والمكان؟ يعني هل الاشهر الحرم لها حرمة اكثر من غيرها بالنسبة للامام هل المكان ايضا له ايضا حرم اكثر كان يحلف بالكعبة - [00:10:51](#)

ان يحلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقف على منبر في جامع من الجوامع في حلف هل ايضا الحلف الذي يكثر بين الناس ويتردد احلف لك على كتاب الله. يعني يأخذ القرآن الكريم ثم يقول احلف بالكتاب. العلماء ردوا ذلك وقالوا هذا لم يثبت - [00:11:07](#)

في شيء يعني تجد بعض الناس عندما يشتد الخلاف بينهم وتضعف الثقة فيقول انا ساحلف لك على كتاب الله هذا لم يثبت حقيقة فيه شيء لكن قضية المنبر وفي الكعبة وغيرها جاء في ذلك اثار. وهذه ان شاء الله سنتناولها ما ادري نصل اليها هذه الليلة او درس الغد - [00:11:27](#)

هي اليمين بالله الذي لا اله الا هو وطويل فقهاء الامصار في صفتها متقاربة. نعم. وهي عند ما لك رحمه الله بالله الذي لا اله الا هو لا عليها يعني ان يحلف وهذه موضع اتفاق بين العلماء - [00:11:50](#)

يعني ان يحلف بالله الذي لا اله الا هو له ان يزيد الحي القيوم. وايضا بعضهم يقول العظيم. وكل ما زاد لان المسلم ايها الاخوة ترتعد فرائسه لو حلف المؤمن حقا بالله وهو كاذب - [00:12:08](#)

لانه يدرك بذلك هناك اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار هي اليمين الكاذبة وبعض الناس يتساهل في ذلك ويحلف ولا يهمه ليقطع مال امرئ مسلم وكذلك لا يهمه بان يشهد زورا - [00:12:26](#)

فهذه من الامور الخطيرة لانك عندما تحلف بالله سبحانه وتعالى كالكاذب ماذا؟ لتعظيم بالله بل انت بانك على حق وان هذا الذي تقوله صحيح وانك وثقت هذا القول بان حلفت بالله سبحانه وتعالى - [00:12:45](#)

ان يقول احلف بالله الذي لا اله الا هو او بالله الذي لا اله الا هو العظيم او الذي لا اله الا هو هو الحي القيوم الى اخر ذلك يحلف باسم الله الاعظم الذي باي اذا سئل به اجاب واذا دعي به اعطى - [00:13:08](#)

هذه كلها امور خطيرة فدائما تجد ان المؤمن يخاف من ذلك لان الانسان ربما يحلف كاذبا فيحاط به قد تنزل به العقوبة العاجلة في هذه الحياة الدنيا وربما تدخر له في الآخرة فيكون ضررها اكبر - [00:13:26](#)

قال وزاد الشافعي رحمه الله الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية وبعضهم يزيد الذي يعلم السر الذي يعلم خائنة لا عيون وما تخفي الصدور وكل هذه الاضافات - [00:13:44](#)

التي يضيفها العلماء ليؤكد بخطورة هذا الموقف وشدته. وان على الانسان ان يخشى الله سبحانه وتعالى انك بذلك تعطي بالله يحلف بالله سبحانه وتعالى فينبغي ان يكون في يمينه صادقا. ولا يكون كاذبا - [00:14:01](#)

قال واما هل تغلط بالمكان فانما اختلفوا في ذلك. اه اذا هو جاء الى المكان يعني هل تغلط بالمكان يعني المكان او في الزمان ايضا هل هناك ازمة لها؟ هل يوم الجمعة له مثلا - [00:14:21](#)

خصوصية في هذا المقام نحن نعلم بان يوم الجمعة له فضيل وفيه ساعة لا يوفقها عبد مسلم الا غفر له. وايضا لها مزايا فيها خلق ادم ليدخل الجنة واخرج منها الى اخره. لها فضائل عظيمة. لا - [00:14:37](#)

الكلام هنا هل الازمنة الاوقات لها تختلف من وقت الى وقت وكذلك الامتنة ايضا. هل هناك فرق بين ان يحلف انسان في السوق او

يقف على منبر في حلف؟ هل هناك - 00:14:54

فرق بين ان يحلف في بيت الله العتيق يحلف بين المقام والركن. هل هناك ايضا فرق بين ان يحلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحلف على غيره؟ هذه كلها هل - 00:15:09

تغليظ الايمان تختص بالكافرين بان تغلظ عليهم هذه كلها مسائل يختلف فيها الفقهاء رحمهم الله قال فانهم اختلفوا في ذلك فذهب مالك الى انها تغلظ بالمكان وذلك في قدر مخصوص وكذلك الشافعي. اما الامام - 00:15:23

ولكن بعض الحنابلة يرون انها تغلظ قال واختلفوا في القدر فقال مالك ان من ادعى عليه ان من ادعى ان من ادعى عليه بثلاثة دراهم فصاعدا وجبت عليه اليمين في المسجد الجامع. لماذا ثلاثة دراهم؟ هل هناك يعني - 00:15:45

حكمة في ذلك نعم لاننا عرفنا ان سرقة يده في ماذا؟ لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا. والرسول قطع في مجال قيمته ثلاثة دراهم.

اذا هذه لها قيمة. فاذا كانت الثلاثة دراهم تقطع بها اليد. واليد لا شك بانها عضو عامل في البدن ولها - 00:16:07

كان ولها حرمة ولو اعتدى عليها انسان بغير سبب فانها تقطع يده لكنها تلك اليد اذا خانت اصبحت ماذا عضوا فاسدا مريضا ينبغي ان يجتث ونزال من هذا البدن ليكون باقيه صحيحا سليما - 00:16:27

فان كان مسجد النبي فان كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف انه يحلف على المنبر. هذا جاء فيه ايضا اثر يعني تصوروا عندما يقف انسان نسأل الله العافية وهو كاذب - 00:16:48

في موقف وقف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الحق والى طريق مستقيم. كان يلقي عليه الصلاة والسلام

مواعظا خطبه. كان يوجه الناس كان يدعوهم الى الخير. كان - 00:17:03

لهم ما يجب ان يفعلوه ويحذرهم مما لا يجوز لهم فعله وهو المنبر الذي ايضا وقف عليه خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ووقف عليه المؤمنون يا من بعد عام - 00:17:19

جيلا بعد جئت كيف يأتي انسان وهو يعلم بانه كاذب وانه على باطل ثم يحلف في ذلك المكان هل لهذا اثر؟ حقيقة نعم هو اثر لان

مثل هذا الموقف تجد ان البدن ماذا يضطرب وترتعد فيه الفرائص - 00:17:34

فكيف تقف في موقف تلقى فيه المواعظ ويوجه الناس يخطب فيه يوم الجمعة ثم يأتي هذا الانسان فيقف على هذا المنبر ليعلن ماذا يحلف يمينا بالله وهو كاذب قال رحمه الله وان كان في غيره من المساجد ففي ذلك روايتان. احدهما حيث اتفق من المسجد -

00:17:54

والاخرى عند المنبر وروي عنه وروى عنه ابن القاسم انه يحلف فيما له بال في الجامع ولم يحدد وقال الشافعي يحلف في

المدينة عند المنبر وفي مكة بين الركن والمقام - 00:18:21

وكذلك عنده في كل بلد يحلف عند المنبر. ايها الاخوة ان تلکم اماكن تضاعف فيها وصلاة في البيت الحرام في البيت العتيق يساوي

الف صلاة ومسجد في رسول مئة الف صلاة تساوي مسجد في رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل الف صلاة الا فيما الا في البيت

الحرام - 00:18:38

وصلاة في المسجد الأقصى تبلغ خمسمائة صلاة. وهذه كلها بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين فضلها. فكيف يأتي اذا كذلك

قال العلماء ان السيئات تضاعف هناك ففرق بين انسان يرتكب معصية - 00:19:04

خارج مكة خارج البيت الحرام خارج البلد الحرام وبين اخر ماذا يرتكبها في ذلك المكان الحرم تكلم العلماء عن ذلك وبينوا خطورتها

صلى الله على محمد قال فان كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف انه يحلف على المنبر لان هذا ورد فيه نص كما ذكرنا

قبل - 00:19:24

قليل في الحديث الذي اخرجه ابو داود وابن ماجة. وربما رواه غيرهما لكن هذا ذكر وسنده صحيح. من حلف على هذا كما قال عليه

الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة مما سواه - 00:19:56

اذا في الحديث من حلف على منبري هذا بيمين ائمة يعني يمين كاذبة اما الصادقة فلا يعاقب صاحبها لانه يريد ان يستخلص حقه

بيمين ائمة فليتبوا مقعده من النار. فما اشد ذلك وما اخطره. فهل يريد المؤمن ان يتبوا مقعده من النار - [00:20:14](#)
بسبب امر من امور الدنيا بسبب حطام الدنيا التي تذهب وتزول وما يبقى مع المرء في هذه الحياة الا العمل هو الصالح فانه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. نعم - [00:20:39](#)

قال وان كان في غيره من المساجد ففي ذلك روايتان احدهما حيث اتفقا من المسجد والاخرى عند المنبر وروى عنه ابن القاسم انه يحلف فيما له بال في الجامع ولم يحدد. وقال الشافعي يحلف في المدينة عند - [00:20:57](#)
وفي مكة بين الركن والمقام. وكذلك عنده في كل بلد يحلف عند المنبر. ولذلك قالوا حتى في اهل الذمة اذا استحيوا فانهم يستحلفون في المكان الذي يكون له مهابة. وخوف عندهم - [00:21:18](#)

والنصاب عنده في ذلك عشرون دينارا. وقال داوود يحلف على المنبر في القليل والكثير قال ابو حنيفة لا لا تغلظ اليمين بالمكان قال هو سبب الخلاف هل التغليظ الوارد في الحلف على منبر النبي - [00:21:37](#)
صلى الله عليه واله وسلم يفهم منه وجوب الحلف على المنبر ام لا؟ لا اصلا ما قال احد لوجوه الحلف ولكن قالوا يجوز الحاكم ان يفعل ذلك. يعني اذا رأى الحاكم المصلحة ورأى ان في الحلف على المنبر او بجوار المنبر او بجوار - [00:21:56](#)
الكعبة اذا رأى ان ذلك رادعا ومانعا للمعتدي وكان في ذلك تخويفا وزجرا له فانه يطلب منه ذلك والقاضي ايها الاخوة كما هو معلوم يشترط ايضا في القاضي ان يكون ذا حكمة - [00:22:16](#)

وان يكون ذا تجربة وخبرة فانه ينظر ايضا في مقامات الاحوال وفي قرائنها. وبعد ذلك ايضا يستخدم علمه وذكاؤه وفي تلك المواقف فكم من القضاة فكم من القضاة من استخرج حقا لانسان مظلوم نتيجة - [00:22:33](#)
قوة فراسته ماذا وعلمه ودقته في مثل هذه الامور. نعم قال يفهم منه وجوب الحلف على المنبر ام لا فمن قال انه يفرغ منه ذلك قال لانه لو لم يفهم منه ذلك لم يكن للتغليظ في ذلك معنى - [00:22:53](#)

ومن قال للتغليظ معنى غير الحكم بوجوب اليمين على المنبر قال لا يجب الحلف على المنبر والحديث الوارد لا شك ان المنبر له مهابة وله مكانة وترتعد منه الفرائض فاي مؤمن عنده اقل شيء من ايمان فانه يخاف في تلك المواقف - [00:23:13](#)
يعني فرق بين ان يحلف انسان في السوق العام وبين ان يحلف في مسجد او على منبر وذلك اشد او ان يحلف بجوار البيت العتيق او كما قال الشافعي بين الركن - [00:23:35](#)

والمقام هذه مواقف ينبغي ان يكون المؤمن فيها صادقا وان يتق الله سبحانه وتعالى وان يخشى الله تعالى وان لا يكون ان تكون امور الدنيا دافعة له بان يبيع فيها امور الآخرة - [00:23:49](#)
فان السلف رضي الله عنهم اثروا الباقية على الفانية. باعوا الدنيا بالآخرة. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله قال والحديث الوارد في التغليظ هو حديث جابر ابن عبد الله الانصاري - [00:24:09](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من حلف على منبري اثما تبوا مقعده من النار وجاء بالفاظ عدة منها اللفظ الذي ذكرناه اللفظ الصحيح وهذا يضع لفظ قريب جدا منه - [00:24:29](#)
قال واحتج هؤلاء بالعمل فقالوا هو عمل الخلفاء قال الشافعي رحمه الله لم يزل عليه العمل بالمدينة وبمكة قالوا ولو كانت تغليظ لا لا يفهم منه ايجاب اليمين في الموضع المغلظ - [00:24:45](#)

لم يكن له فائدة حتى عثر عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال رأيت او حضرت قاضي اليمن يطلب ذلك منهم. يعني كان يغلظ الايمان يطلب الحلف على المنبر قال وقالوا لو كانت ولو كان التغليظ لا يفهم منه ايجاب اليمين في الموضع المغلظ لم يكن له فائدة - [00:25:03](#)

الا تجنب اليمين في ذلك الموضع قالوا وكما ان التغليظ الوارد في اليمين مجردا مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار. هذا حديث رواه الخمسة - [00:25:29](#)
وهو ايضا حديث صحيح وهناك حديث متفق عليه من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله تعالى وهو عليه غضبان. لا

شك هذا امر خطير. يحلف على يمين وهو فيها فاجر - [00:25:50](#)

وهو عندما حلف كاذبا ليقتطع اي لياخذ مال اخيه المسلم فماذا سيكون موقفه امام الله؟ يلقي الله تعالى وهو عليه غضبان واذا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان فهذه هو الخسران المبين - [00:26:08](#)

وقد رأينا في الحديث المتفق عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم وتكلمنا عن هذا طويلا في درس ليلة البارحة. فلعل بعضكم يكون الحن بحجته من - [00:26:26](#)

بعد ساقضي على نحو مما اسمع اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي على نحو ما يسمع. وسنعود مرة اخرى للكلام عن هذا الحديث عندما نتكلم هل للقاضي بان يقضي بعلمه او يقضي بما سمع من الشهود والبينة او الاقرار - [00:26:42](#)

قال يفهم منه وجوب القضاء باليمين وكذلك التغليظ الوارد في المكان قال الفريق الاخر لا يفهم منه التغريظ باليمين لا يفهم من التغليظ باليمين وجوب الحكم باليمين واذا لم يفهم من من تغريظ اليمين وجوب الحكم باليمين لم يفهم من تغليظ اليمين بالمكان وجوب اليمين بالمكان وليس - [00:27:02](#)

فيه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم. الناس ايها الاخوة يتفاوتون في هذا الامر. قد تجد بعض الناس له حق. فاذا قيل له تقسم بالله بان هذا حقه يقول لا وهو يعلم بانه حقا. لكن لا يريد ان يقسم بذلك فيتركه ويقول اجده بعد - [00:27:27](#)

كذلك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبعض الناس تجد انه طرق الكذب والزور ويحلف الايمان ويأخذ حق هذا ويعتدي على هذا واولئك الذين - [00:27:47](#)

الى حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة عند اخيه فليؤدي اليه حقه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم الى اخر الحديث الطويل الذي مر بنا كثيرا - [00:28:04](#)

ايضا هناك مسألة اشترت اليها في درس ليلة البارحة وهي ما وهو ما يشتهر عند الناس في الحلف على المصحف يعني على الكتاب العزيز على القرآن هل هذا مشروع او لا - [00:28:21](#)

عامة العلماء قالوا لم يرد في ذلك نص ومما الحكى ذلك ابن منذر رحمه الله تعالى لكن اثر عن الشافعي انه قال رأيت قاضيا في اليمن وسماه رأيته يطلب اليمين على المصحف للتخويف. لان المصحف ايها الاخوة فيه كلام - [00:28:35](#)

الله تعالى. هذا الذي نقرأه بين دفتي المصحف وكلام الله تعالى منه بدأ واليه يعود. وهو كلام الله تعالى ليس بما كما يدعي اهل البدع بل هو كلام الله سبحانه وتعالى تكلم بحرف. والله سبحانه وتعالى يتكلم بحق - [00:28:55](#)

يسمع كجر سلسلة على صفوان يتكلم بحرف كجر سلسلة على صفوان والله وتعالى يتكلم يوم القيامة كما في الحديث الصحيح ما منكم احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:29:15](#)

اذا الكلام ثابت لله سبحانه وتعالى وهذا الذي نقرأه في هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو كلام الله. تكلم به سبحانه وتعالى. اما اولئك الذين ضلوا السبيل وخرجوا عن طريق الهداية. وقالوا بانه - [00:29:35](#)

فقد انبرى لهم العلماء والاعلام وتحملوا في سبيل ذلك اذى كثيرا حتى نصر الله الحق وقمع البدعة وانت اهل الفساد والضلال ونصر الله سبحانه وتعالى الحق ورفع هامة العلماء العاملين - [00:29:55](#)

قال رحمه الله وليس فيه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم. والاختلاف فيه مفهوم من قضية زيد ابن ثابت رضي الله عنه اشار اليها قضية زيد ابن ثابت مع ابن مطيع اختلف في دار عند مروان ابن الحكم اتعلمون مروان ابن الحكم - [00:30:14](#)

عندما بدأت الدولة الاموية بعد عصر ماذا؟ معاوية فيزيد بعد ذلك تولى ماذا الحكم فترة قصيرة وهو والد عبدالملك ابن مروان الخليفة المشهور مروان ابن الحكم اختلف عنده فطلب مروان من زيد ابن حارث ان يحلف عند المنبر فابى وكان يحلف في مكانه -

[00:30:34](#)

قال وتغلظ بالمكان عند مالك رحمه الله في القسامة واللعان وكذلك بالزمان القسامة عرفتموها ومرت بنا قصة عبد الله بن سهل ومحبيصة عندما ذهب الى خيبر يبحثان عن عمل فافترقا في نخيل خيبر فقتل عبد الله بن سهل والقي في - [00:30:59](#)

يعني في حفرة او في بير ليست بعميقة. فلما جاء زميله محيصة وجده يتشطح في دمه فانطلق صوب المدينة فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذهب هو واخو عبدالله ابن سهل وكذلك ايضا حويص - [00:31:24](#)

فاراد ان يتكلم اصغره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر ثم قال له قال لهما تحلفون خمسين يمينا كيف نحلف على امر لم نرى ولم نشاهده؟ قال فتحلف لكم يهود خمسين يمينا قالوا هؤلاء كفار - [00:31:44](#)

فكيف تقبل ايماننا او كما جاء في ذلك الحديث وهو قد مر بنا مفصلا في كتاب القسامة ولكن الشاهد فيه هنا انها تغلب اليمين على الطرف الاخر. وهذا سيأتي مرة اخرى في ماذا؟ في النقول - [00:32:04](#)

قال وكذلك بالزمان لانه قال في اللعان ان يكون بعد صلاة العصر على ما جاء في التغليظ فيمن حلف بعد العصر. انتم ايها الاخوة في اللعان الذي انزل الله تعالى فيه الايات المعروفة في سورة النور لا شك بان احد الحارفين كاذب هذا امر لا يختلف فيه - [00:32:22](#)

في اثنان لان هذا يدعي على امرأته بانها فعلت كذا وهي تدعي بانه كاذب ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه هلال ابن امية قال له البينة وحد في ظهرك - [00:32:42](#)

وفي رواية قال له اربعة يعني اربعة شهود او حد في ظهرك. ماذا يعمل الرجل؟ شيء شاهده بنفسه وشق عليه ذلك. وبدا قلبه يقطر حزنا والمأ وهو يرفع يديه. يسأل الله تعالى ان ينزل في شأنه - [00:32:58](#)

وقد انزل الله سبحانه وتعالى تلكم الايات التي مرت بنا ونحن ندرس اللعان في سورة النور والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات لله - [00:33:18](#)

انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم قال ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - [00:33:38](#)

ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروا الي فان جاءت به كذا وكذا فهو لفلان فجاءت به على نفس ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في وصف المتهم فيه. فماذا قال رسول الله - [00:33:55](#)

لو لم يكن من كتاب الله لكان لي ولها شأن اي ان الكتاب قد حسم الامر وقرر الحكم فلا مجال لحكم اخر. فاصبح اللعان او اللعان حكما مستقرا ثابتا امام ما لك رحمه الله تعالى، لان اللعان يعلم مؤكدا بان احد الخصمين احد المدعين كاذب - [00:34:12](#)

يعني قد يكون المدعي او المدعي عليه كاذب فقال اذا كان ذلك بعد صلاة العصر وذلك زمان يخشى فيه لانه ورد التهديد فيه في احاديث كثيرة في قصة الذي باع سلعة فحلف بعد العصر - [00:34:36](#)

وهو كاذب لا ينظر الله الي يوم القيامة ولا يزكي. وهذه خسارة ليس بعدها خسارة. ان يكون ممن لا يزكيهم الله تعالى ولا يكلمه يوم القيامة ولا ينظر اليهم هذه خسارة. وثالثهم رجل كان معه فضل ماء - [00:34:52](#)

منعه ابن السبيل يكون في طريق في صحرا في فلاة ومعه ماء زائد فيمر السبيل رجل عطش يكاد يتقطع قلبه من العطش وتزهق نفسه. ثم يطلب من اخيه المؤمن ان يقدم له شربة من ماء - [00:35:11](#)

فهو يمنع منه ذلك تذاكر الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا احد الثلاثة الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ورجل منعه فضل المال فيقول الله سبحانه وتعالى اليوم امنعك فضلي كما منعت ما لم تملك يدك. لان - [00:35:30](#)

ما هذا الماء وهذه الخيرات التي في ايدينا وهذه الاموال وهذه المساكن وهذه الارزاق عموما؟ من الذي اعطانا الله؟ من الذي اعطانا هو الله سبحانه وتعالى فهو الذي يرفع وهو الذي يخفض وهو الذي يعز وهو الذي ايضا يذل وهو - [00:35:54](#)

الذي يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء والخير كله بيديه. فهو الله سبحانه وتعالى. ولكن نحن واجبنا ان اسأل الله تعالى ان نشكره حتى تتحقق لنا النعم وتزداد. فكلما شكر العبد ربه واخلص له في ذلك فان الله - [00:36:14](#)

سبحانه وتعالى يعطيه على ذلك اجرا عظيما ما عندكم ينفذ وما عند الله باق قال المصنف رحمه الله تعالى واما القضاء باليمين مع الشاهد فان مختلف فيه المراد هنا نحن عرفنا الله تعالى يقول فاستشهدوا واستشهدوا شهيدان من رجالكم - [00:36:34](#)

واشهدوا ذوي عدل اذا هناك شاهدان والله تعالى قال في اية الدين واستشهدوا شهيدان من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل واحد

امرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى - 00:36:58

هذه هي الشهادة. لكن اذا وجد شاهد هل يضيف اليه الانسان يمينا فيستحق الحق؟ يثبت له الحق او تلكم مسألة اختلف فيها العلماء وهذه مسألة جاءت فيها احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:18

والتقى الخلفاء الراشدون حولها وقالوا بان ان الشاهد واليمين يثبت بهما الحق قال فقال مالك والشافعي واحمد وداوود وابو ثور والفقهاء السبعة المدنيون وجماعة يقضى باليمين مع الشاهد في الالهواء - 00:37:37

كذلك قول الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهو قول ايضا عمر ابن عبد العزيز والحسن اكثر العلماء يقولون يثبت الحق بالشاهد واليمين وقال ابو حنيفة والثور والاوزاعي وجمهور اهل العراق لا يقضى باليمين مع الشاهد في شيء وبه قال الليث من اصحاب ما لك - 00:37:59

رحمه الله وبه قال الليث الليث ليس اصحاب ما لك وانما الا اذا كان يقصد الليث من المالكية اما الليث ابن سعد فهذا امام مستقل

امام مصر قبل الشام ولعله يقصد احد ماذا اتباع الامام مالك - 00:38:26

اه اثر عن محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة الذي عرف واشتهر بانه هو الذي اخرج فقه الامام ابي حنيفة وهو كان الى جانب ابي يوسف الذي يفوقه يكبره في السن - 00:38:42

كان من ائمة المذهب ايضا وكان امامين ايضا وصلا درجة الاجتهاد محمد بن الحسن يقول لو وجدت قضاء بشاهد ويمين يناقضته ولذلك اخذ عليه العلماء ذلك وسيأتي الكلام عليه عندما نمر بالاحاديث ونبين بطلان هذا القول لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى بالشاهد واليمين والخلفاء الراشدون قد قضاوا فهل ينقض قضاءهم قال رحمه الله تعالى وسبب الخلاف في هذا الباب تعارض السماع اما القائلون به. ما هو السمع؟ يقصد بالسماع الادلة الواردة في ذلك. يعني المسموعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نقلت اليها - 00:39:21

ولا شك بان المقصود في ذلك الاحاديث الصحيحة. وقد جاء في ذلك احاديث صحيحة منها حديث ابن عباس في صحيح مسلم وعند اصحاب السنن احمد نعم. قال اما القائلون به فانهم تعلقوا في ذلك باثار كثيرة. من هم القائلون به؟ عرفتموهم الائمة يعني اكثر الفقهاء او - 00:39:45

العلماء عموما من الصحابة والتابعين وفيهم الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد قال فانهم تعلقوا في ذلك باثار كثيرة. منها حديث ابن عباس وحديث يقصد بالاثار هنا الاحاديث هذا مصطلح اصبح الان معروفا عند اهل الحديث اذا قيل الحديث يقصد به ما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:06

والاثر ما اثر عن الصحابة رضي الله عنهم لكن الحديث هو اثر. ولكن هذا مصطلح اصطلح عليه العلماء في فترة من الفترات فاصبح معروفا. لكن لو قلت عن الاحاديث عن الحديث بانه اثر فذلك قول صحيح لانه مأثور عن رسول الله - 00:40:34

صلى الله عليه وسلم ومروي عنه قال منها حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة وحديث زيد ابن ثابت وحديث جابر رضي الله عنهم وارضاهم. عندنا احاديث كثيرة وردت وغير هذه ايضا وردت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قضى - 00:40:54

الشاهد واليمين قال الا ان الذي خرج مسلم منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه واله قضى باليمين مع الشاهد مع الشاهد او قضى بالشاهد مع اليمين. اذا هذا في مسلم وعند غير مسلم. هذا عند بعض - 00:41:13

هذي السنن وهو كذلك عند الامام احمد ولكن يكفي انه في صحيح مسلم قال خرج مسلم ولم يخرج البخاري رحمهما الله. ها يعني المؤلف اراد ان ينبه بان الحديث ليس متفقا عليه وانما هو من من - 00:41:37

ورد به الامام مسلم فلم يشركه فيه البخاري. وتعلمون بان هناك احاديث اتفق عليها الشيطان البخاري ومسلم واحاديث تفرغ بها الامام مسلم واحاديث اخرى تفرغ بها الامام البخاري ولكن ما اجتمع عليه لا شك بانه اقوى الاحاديث - 00:41:53

ومن فرد به البخاري فهو اقوى ممن فرد به مسلم على القول بتقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم وهو الصحيح هو الارجح

تشاجر قوم في البخاري ومسلم فقالوا اي دين تقدم؟ فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم - 00:42:14

قال واما ما لك رحمه الله فانه اعتمد مرسله في ذلك عن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قضى باليمين مع الشاهد. تعلمون الامام مالك رحمه الله تعالى يعنى بالمراسيل وهذا المرسل الذي ذكر - [00:42:34](#)
انه اخذ به ما لك يعنى في الموقرة وايضا الترمذي وكذلك اخرجه الامام احمد في مسنده وايضا قال الامام عنه الشافعي ان هناك من
وصله. اذا هو مختلف في هل هو مرسل الامام مالك اخرجه من طريق مرسل وقد وصله بعض العلماء ولكن الادلة - [00:42:54](#)
التي مرت كافية في ذلك كحديث الامام مسلم قال لان العمل عنده بالمراسيل واجب قال رحمه الله واما السماع المخالف لها فقول
الله تعالى اتعلمون من العلماء من كتب كتابا مستقل الف كتب - [00:43:14](#)
في المراسيل كالامام ابي داود فله كتابه المعروف بالمراسيل قال واما السماع المخالف لها فقول الله تعالى فان لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان من من ترضون من الشهداء؟ اذا هنا ما معنى السماع المخالف؟ اذا هنا اية الله تعالى يقول واستشهدوا
شهيدين من رجالكم - [00:43:32](#)
فان لم اذا هنا رجلان، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان. وليس في القرآن رجل ليس في القرآن رجل ويمين او شاهد ويمين. اذا
يرون ان الاية هنا ماذا معارضة لماذا؟ ولذلك قالوا - [00:43:58](#)
اننا لو قلنا او عملنا باحاديث الشاهد واليمين لكان ذلك زيادة على ما في الكتاب العزيز وما والزيادة على ما في الكتاب العزيز انما هي
نسخ وهذا معروف في مذهب الحنفية وقاله محمد ابن الحسن - [00:44:18](#)
من الحنفية لكن جمهور العلماء لم يسلموا ذلك. قالوا من قال بان ذلك بان الزيادة نسخ اولنا نحن نقول بان هذا بيان. والله تعالى يقول
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:44:37](#)
هل كل ما جاء من احكام في الكتاب العزيز وان السنة ايضا جاءت موافقة للكتاب العزيز في احكام وتفرد كتابه في احكام وتفردت
رضى السنة باحكام. وقد مر بنا امثلة ونماذج من ذلك - [00:44:55](#)
الله تعالى عندما ذكر المحرمات حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية لم يرد في ذلك ماذا النهي عن الجمع؟ قال تعالى وان
تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف لكنه لم يأتي الله - [00:45:13](#)
عن الجمع بين المرأة وخالتها وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. فاين جاء ذلك؟ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها - [00:45:31](#)
ولا بين المرأة وخالتها وتعلمون بان الخوارج عندما جاءوا الى عمر ابن عبد العزيز ومر بنا ذلك في دروس قريبة واعترضوا عليه في
بعض الامور وقالوا نحن نأخذ بما في كتاب الله عز وجل لان الله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:45:47](#)
منافعهم عمر بن عبد العزيز فسألهم عن الصلاة ثم بعد ذلك عن اوقاتها وعددها وركعاتها وعن الزكاة وانصبتها مقاديره وقالون ننظر في
ذلك ثم نجيب فعادوا اليه بعد ذلك وقالوا ذلك ذكره رسول الله. قال وهذا الذي ايضا - [00:46:07](#)
قلتم عنه ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجد ذلك في سنة رسول الله وفي اجماع المسلمين. قال وهذا ايضا الذي انكرتموه
هو موجود في كتاب الله عز وجل وفي - [00:46:27](#)
هو موجود في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه المسلمون ولذلك الدين ايها الاخوة لا ينبغي ان يكون المؤمن وليس
الدين بالرأي ولذلك يقول علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه. ولذلك يقول الله تعالى وما
يعلم تأويله - [00:46:42](#)
الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به فمن يرزقه الله تعالى فقها في الدين ومعرفة فيه يختلف عن قرأ العلوم قراءة سطحية.
فمن من العلماء لمن عنده من الفقه ما يجعله يغوص في اعماقه. ويستخرج من كنوزه ومن الناس من يحفظ بعض الايات او بعض
الاحكام - [00:47:04](#)
وبعض الاحاديث وهو في ذلك لا يسمى عالما وقد مر بنا مرت بنا الاشارة الى من هو المجتهد وان المجتهدين انواع فهناك مطلق
وهناك مجتهد منسب منتسب وهناك مجتهد في المذهب وهناك - [00:47:29](#)

مجتهد في آياته الى اخره نعم فليس العلماء كلهم على درجة. وليس العلم ايها الاخوة ولذلك قال العلماء ليس التعلم بالتمني يعني ليس كل انسان يدعي العلم ليس الاسلام بالتمني ولا ليت ولو اني ولكن العلم ينال بماذا - [00:47:45](#)

يعني لا يمكن لانسان ان ينال العلم بليت ولو اني ويعني لو اني فعلت كذا يا ليتني فعلت كذا هذه ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوعا فاشتريت فالانسان لو تمنى ان يعود له الشباب يعود اليه اذا العلم - [00:48:07](#)

ينال كما قال العلماء انما هو بالتردد على الابواب في الليل الداج. في البحث والتنقيب والدراسة وسهر الليالي وايضا مجالسة العلماء والاخذ منهم ولكن العلم لا يأتي هكذا. فكمن من اناس يتمنى ان يكون عالما كفلان - [00:48:27](#)

هل انت فعلت كما فعل فلان؟ كم اوقفت من وقتك؟ كم بذلت من جهدك؟ كم امضيت ايضا من عمرك في طلب العلم؟ هل انت العلم وان كنت طلبته فهل اخلصت في طلب العلم؟ كان السلف رضي الله عنهم بل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من يسافر من - [00:48:47](#)

احد اصحاب رسول الله سافر من المدينة الى الشام ليأخذ حديثا واحدا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأيتهم الرحلة في طلب العلم. نحن الان اصبح العلم ميسرا ياتي الينا. يعني نجده في المدارس في المساجد في كل مكان لكن في - [00:49:07](#)

ثم اين هو؟ كان احدهم يسافر في طلب العلم على راحلة ان اسعفته النفقة ماشيا ان ضاقت به النفقة تجد انه يقطع الفياقي والقفار السهلة والوعر ويعاني المشكلات. وربما تقابله المخاطر وهو في طريقه في سبيل العلم - [00:49:26](#)

ومع ذلك صبروا على ذلك ومع ذلك ايها الاخوة ان العلم مع ذلك كله لابد له من تقوى الله. ولذلك قال الله تعالى في سورة البقرة واتقوا الله ويعلمكم الله. ولذلك كان الشافعي ماذا كان يقول - [00:49:48](#)

شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي. واعلمني بان العلم نور ونور الله لا يؤتى لعاصي فاذا كان الامام الشافعي الامام المهلم يقول ذلك القول فما رأيكم بغيره؟ ولما جلس بين ركبتي الامام مالك جلس امام الامام مالك تلميذا - [00:50:08](#)

انه يقرأ عليه الموطأ ماذا قال له قال ايها الشاب اني ارى فيك نجابة وذكاء فاوصاه بتقوى الله سبحانه وتعالى. ولقد اخذ الامام الشافعي بوصية شيخه الامام مالك. وهكذا كان العلماء - [00:50:32](#)

والصالحون يوصي بعضهم بعضا. بل كان السلف رضي الله عنهم اذا جاء احدهم احد العلماء الصالحين اوصى ابنائه بان يلازموه. وهكذا كان الامام احمد رحمه الله اذا جاء اليه احد العلماء كالامام الشافعي - [00:50:50](#)

اوصى اولاده بان يرابطوا عنده وان يلازموه ليستفيدوا من علمه من سيرته من اخلاقه من منهجه في هذا الدين ولذلك لما اكثر الامام احمد من ماذا؟ من الامام الشافعي من ذكرى والثناء عليه والدعاء من هو هذا الامام الشافعي - [00:51:12](#)

قال ذلكم كالعافية للبدن والشمس بالنسبة للانسان والحيوان او كما قال رضي الله عنه هكذا كان العلماء هكذا كانوا يربون ابنائهم على الخير. فاذا شب احدهم عن الطوق وحصص عقله واصبح رجلا سويا تجد انه - [00:51:32](#)

تغذى بنور الايمان والعلم. فكان قدوة طيبة في شبابه. فيدخل ضمن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه شاب نشأ في طاعة الله قال قالوا وهذا يقتضي الحصر فالزيادة عليه نصف - [00:51:51](#)

ولا ينسخ القرآن بالسنة غير المتواترة. وعند المخالف انه ليس بنسخ بل زيادة لا تغييروا حكم المزيد وهكذا جاءت السنة بكثير من الاحكام التي ليست في الكتاب فقالوا هذه زيادة وليست نسخا فلماذا تنتقل الى النسخ؟ نعم - [00:52:07](#)

قال واما من السنة فما خرج البخاري ومسلم عن الاشعث ابن قيس مع ان السنة ايها الاخوة ينسخ بها الكتاب. الله تعالى يقول حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة - [00:52:25](#)

من اودما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل به لغير الله. وجاء في الحديث احلت لنا ميتتان وثمان ثم بينهم الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا السنة تنسخ ايضا الكتاب. ولكن المراد ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان هذا - [00:52:45](#)

كتاب جاء عن طريق من؟ جاء عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الذي جاء بهذه السنة؟ هو رسول الله فهي سنته.

وهذه احكام وهذي احكام لكن القرآن ماذا احكام امرنا الله تعالى بالتعبد تعبدنا بتلاوته - [00:53:05](#)

فتلاوة القرآن انما هي عبادة. ولذلك كل حرف تقرأه في القرآن اذا قرأت كل حرف لك به فيه حسنة الى سبعمائة قال عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه قال كان بيني وبين رجل خصومة كان بيني وبين رجل خصومة في شيء - [00:53:24](#)

واعتصمنا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. وما اجمل هذا ان تحصل خصومة بين اثنين في رفعان امرهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك بان قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نافذ - [00:53:45](#)

والنزول عند حكمه واجب. فالله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. شف فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم هذا واحد. تحكيم - [00:54:00](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ما يترددون ما يشكون في حكم رسول الله بل هو حكم حق بل هو فصل الخطاب وايضا مع ذلك يسلم تسليما. يعني يسلم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:54:23](#)

وان يقولوا سمعنا واطعنا. هذا هو التسليم. ولذلك لما نزلت الاية التي في سورة المائدة التي فيها وتحريم الخمر. وقال الله تعالى في اخره بعد ان قال قال سبحانه وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والالزام الجسم من عمل - [00:54:44](#)

الشیطان الاخر الاية قال فهل انتم منتهون؟ ماذا قال الصحابة؟ انتهينا انتهينا انتهينا. سلموا امرهم لله. هكذا ايها الاخوة المؤمنون عند حكم الله سبحانه وتعالى وعند حكم رسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا استجبوا لله - [00:55:04](#)

وللرسول اذا دعا كل ما يحييكم. فلا شك بان هذا القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما حياة للقلوب. فيهما طمأنينة للنفس فمن تغذى من القرآن تغذى نداء لا شك انه يبعد عنه كل سقم. ومن تربى في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهل من سنته - [00:55:26](#)

فانه كذلك سيكون باذن الله تعالى من السعداء. لانه تربى في مدرسة رسول الله خرجت من مشكاة النبوة. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يتلقفون احاديث رسول الله ويعملون بها ويدعون اليها وينقلونها للاجيال بعده - [00:55:53](#)

قال كان بيني وبين رجل خصومة في شيء واختصمنا فاخصمنا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال شهادك او يمينه. فقلت اذا يحلف ولا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم - [00:56:18](#)

هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. من حلف على يمينه يعني اقسم على يمين هو فيها كاذب تاجر يعني كاذب من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم - [00:56:41](#)

في الحديث الاخر انما لبشر فمن قطعت فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او فليده. هو بالخيار اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحكم وهو لا يعلم الغيب. لان الذي يعلم الغيب هو الله - [00:56:58](#)

هنا ايضا من حلف على يمينه اي اقسم بالله سبحانه وتعالى مع ان واجب المسلم الا يحلف بالله الا وهو صادق اذا من حلف على يمين يقتطع بها اي يأخذ بها ما لم من مسلم وهو فاجر - [00:57:19](#)

لكن اذا حلف هو صادق فذلك حق لانه يريد ان يصل الى حقه وان يأخذه وهو فاجر يعني كاذب لقي الله تعالى وهو غضبان. هي خسارة لا شك قال قالوا فهذا منه صلى الله عليه وسلم حصر للحكم ونقظ لحجة كل واحد من الخصمين - [00:57:39](#)

ولا يجوز عليه صلى الله عليه واله وسلم الا يستوفي اقسام الحجة للمدعي قال والذين قالوا باليمين مع الشاهد هم على اصلهم في ان اليمين هي حجة اقوى هي حجة اقوى المتداعيين شبهة - [00:58:02](#)

وقد قويت ها هنا حجة المدعي بالشاهد كما قويت في القسامة قال المصنف رحمه الله تعالى وهؤلاء اختلفوا في القسم القسم القسامة كما تعلمون يلقي انسان قتيل في مكان ما في الصحراء او بين قريتي او بين حيين ورأيت قصة عمر رضي الله عنه عندما قضى يعني طلب اهل الحيين - [00:58:20](#)

فقضى بماذا بالحكم على اقربهما؟ وتذكرون قصة عبدالله بن سهل وقتله هناك؟ القسامة ليس هناك شهود ليس هناك فتطلب ايمان مغلظة يقسم هؤلاء خمسين يمينا. فان لم يفعلوا نقلت الدعوة الى من؟ الى - [00:58:46](#)

الطرف الآخر فطلب منهم ذلك قال رحمه الله تعالى وهؤلاء اختلفوا في القضاء باليمين مع المراتين وقال مالك يجوز لان المراتين قد اقيمتا مقام الواحد وقال الشافعي والشافعي واحمد قال الشافعي لا يجوز له لانه انما اقيمت مقام الواحد مع الشاهد الواحد لا مفردة ولا مع غيره - [00:59:06](#)

قال رحمه الله وهل يقضى باليمين في الحدود؟ عرفنا ايضا ايها الاخوة في درس ليلة البارحة ما تختص به المرأة اولا المرأة لا تقبل شهادتها في الحدود ولا في القصاص - [00:59:34](#)
ولكنها تقبل في الاموال كما في تلكم الاية التي في اية اية الدين وهل تقبل ايضا شهادتها فيما يؤول الى المال فيه خلاف الصحيح انها تقبل ولكن هناك امور لا يطلع عليها الرجال. وانما الذي يطلع عليه النساء كما ذكرنا في درس ليلة البارحة. مثل الاستهلال وكذلك ايضا - [00:59:47](#)

الولادة وكذلك ايضا ما يتعلق بانتهاء العدة وكذلك بالعيوب الخفية من الرثق وكذلك ايضا الثيوب والبركة هذه امور لا يطلع عليها الرجال. فمن الذي ينظر فيها ويتأكد؟ يعني يريد ان يعرف هل هذه البنت هي - [01:00:08](#)
من الذي ينظر الى المرأة؟ اذا هناك المرأة تنتظر في ذلك وكذلك ولذلك تذكرون قبل سنوات عندما درسنا احكام الحيض كان العلماء رحمهم الله تعالى يرجعون الى النساء في احكام الحيض يسألونهم يسألونهن لان المرأة تطبق والعالم - [01:00:25](#)
وانما يأخذ ما بلغ من الاحاديث لكن احكام الحيض تختلف وتتنوع فهذه مبتدأ وهذه غير مبتدأ هذه عادتھا وهذه عادتھا مضطربة الى غير ذلك من الامور التي وهذه مميزة وهذه غير مميزة. اذا هناك اشكال كثيرة فالعادة محكمة - [01:00:45](#)
يرجع اليها في مثل هذا الامر قال وهل يقضى باليمين في الحدود؟ التي هي حق للناس مثل القذف والجراح في قولان في المذهب وعند الحنابلة لا يقضى فيها نعم قال المصنف رحمه الله تعالى - [01:01:05](#)
الشافعي واحمد قال المصنف رحمه الشافعي واحمد بانه لا يقضى فيها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:24](#)